تمثيل الظاهرة

المجموعة الأولى

1. وليس كثيراً ألف خل وصاحب * وإن عــدوا واحــداً لكـثير
2. قال تعالى : {ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ .....} (143) سورة الأنعام.
3. قال تعالى : {..... يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا.....} (4) سورة يوسف.
4. قال تعالى : {.....فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً.....} (60) سورة البقرة.
5. اشتريت كتاباً بواحدٍ وعشرين درهماً.
6. وجدت في الصندوق اثنتين وخمسين تفاحة.
7. {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا.....} (7) سورة الحاقة.
8. مكثنا في الرحلة ثلاثة عشر يوماً، وأربع عشْرة ليلة.
9. قال تعالى : {إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً.....} (23) سورة ص.
10. فاز بالجائزة ثلاثة وعشرون مُتسابِقاً.
11. قال تعالى : {..... وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا .....} (15) سورة الأحقاف.
12. قال تعالى : {..... فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ .....} (261) سورة البقرة.

المجموعة الثانية

1. صدرت الطبعةُ الثانيةُ من الكتاب وقرأت الفصلَ الرابع منه.
2. تبوأت المركز الأول وحصلت على الجائزة الأولى.
3. حصل حسين على المركز الرّابع عشر، وحفظ المقامَة السّادسة عشْرَة.
4. انقضى اليومُ التّاسعُ والعشرون من الشّهر، ونحن في الدقيقة الخامسةَ والعشرين منه.

تحليل الأمثلة وتركيب المفاهيم

أقسام العدد أربعة : مفرد، مركب، عِقد، ومعطوف

- العدد المفرد : يشمل الواحد، والعشرة، وما بينهما. ويلحق به، لفظتا مئة وألف. ولو اتصلت علامة تثنية أو جمع كمئتين، وألفين ومئات وألوف.
- العدد المركب : وهو ما تركب تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما. وينحصر العدد المركب في الأعداد : أحد عشر، وتسعة عشر وما بينهما.
- العدد العِقد : وينحصر اصطلاحاً في الألفاظ : عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستّين، سبعين، ثمانين، تسعين.
- العدد المعطوف : ينحصر بين عقدين من العقود السالفة. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السابق، لا بد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف (هي الواو)، مثل : واحد وعشرون، ستة وخمسون، اثنان وثلاثون، إحدى وأربعون، واثنتان وستون.

تذكير العدد وتأنيثه

- العددان واحد واثنان : يوافقان المعدود، سواء أكانا مفردين، كما في المثال الأول والثاني، أم مركبين، كما في المثال الثالث والرابع، أم معطوفاً عليهما، كما في المثال الخامس والسادس.

- الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود تذكيراً وتأنيثاً. سواء أكانت مفردة، كما في المثال السابع، أم مركبة كما هو الحال في المثال الثامن، أم معطوفاً عليها، مثل ما ورد في المثالين التاسع والعاشر.
- العدد عشرة يكون على خلاف المعدود إذا كان مفرداً، مثل قوله تعالى : {.....إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِين.....}، ومثل قولك : اشتريتُ عَشْرَ صور بعشرة دراهم.ويكون على وفق المعدود إذا كان مركباً، مثل قوله تعالى : {.....وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.....}
- ألفاظ العقود :لا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً ولا مؤنثاً، وكذا لفظُ مئة، ولفظ ألف، كما في المثالين 11 و12

تمييز العدد

المقصود بتمييز العدد إزالةُ الإبهام من لفظ العدد، لأن العدد لفظ مُبهم، لا يوضح بنفسه المرادَ منه، ولا يُعيّن نوع مدلوله ومعدوده، كأن تقول (ثلاثة) مثلا. ولو قلت (ثلاثة كتب) (أو ثلاث ليال) لزال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد. ولذا يُسمّيه النحاة تمييز العدد. ولهذا التمييز أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

- العددان واحد واثنان لا يحتاجان إلى تمييز.
- الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) تحتاج لجمع مجرور بالإضافة، مثل جاء ثلاثة رجال، وعشرة نسوة.
- الأعداد المركبة يكون تمييزها مُفرداً منصوباً، كقوله تعالى : {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.....}.
- الأعداد، مئة وألف ومليون يكون تمييزها مُفرداً مجروراً، كقوله تعالى {..... وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ}.

إعراب العدد وبناؤه

- الأعداد المركبة باستثناء العدد (اثنا عشر) مبنية على فتح الجزأين في محل رفع، مثل : جاء تسعةَ عشرَ طالبا.أو في محل نصب، مثل : اشتريتُ أربعةَ عَشَر كتاباً. أو في محل جر، مثل : سافرتُ إلى خمسةَ عَشرَ بلدا.
- العدد اثنا عشر : يُعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، ويُبنى الجزء الثاني على الفتح.
- الأعداد غير المركبة تُعرب حسب موقعها في الجملة.
- الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) تُعرب إعراب المُفرد، فترفع بالضّمة، وتُنصب بالفتحة، وتُجَرّ بالكسرة. وكذلك المئة والألف.
- ألفاظ العقود، تُعرب إعراب جمع المذكر السالم، فترفع بالواو، وتنصب وتجرّ بالياء.

تقديم المعدود على العدد

عند تقديم المعدود على العدد، يجوز في العدد التذكير والتأنيث : تقول : رجال سبعة، ورجالٌ سبعٌ. ومسائل تسع، ومسائل تسعة. والأفضل اتباع الأحكام العامة السابقة.

صياغة العدد على وزن فاعل (العدد الترتيبي)

بخلاف العدد الأصلي، وعند الرّغبة في الدلالة على ترتيب المعدود، يُصاغ من العدد اسمٌ مشتق على وزن فاعل. وما يُصاغ منه:

- الأعداد المُفردة : يُصاغ منها على وزن فاعل فينعت به، ويطابق حينئذ معدودهُ في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، نحو : صدرت الطبعةُ الثانيةُ من الكتاب، وقرأت الفصلَ الرابع منه. أما العدد (واحد) فيُستغنى عن وزن فاعل منه، بكلمة (الأوّل) للدلالة على ترتيب المذكر، و(الأولى) للدلالة على تريب المؤنث.
- الأعداد المركبة : يصاغ الجزء الأوّل فقط على وزن فاعل، وفاعلة، ويبقى الثاني على حاله، مثل : حصل حسين على المركز الرّابع عشر، وحفظ المقامَة السّادسة عشْرَة.ويطابق العدد هنا المعدود تذكيراً وتأنيثاً، ويبنى على فتح الجزأين معاً ويكون في محل رفع أو نصب أو جر على حسب حاجة الجملة.
- الأعداد المشتملة على حرف عطف، يُصاغ من المعطوف عليه على وزن فاعل أو فاعلة، مثل : (نقضى اليومُ التّاسعُ والعشرون من الشّهر، ونحن في الدقيقة الخامسةَ والعشرين منه، ويعرب الجزء الأول بالحركات والثاني بالحروف. و يعود الفاعل من واحد إلى العدد المعطوف نحو مررت بالمتسول الواحد والعشرين ويطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا
- العددان (مئة وألف) يبقى هذان اللفظان على حالهما، فيقال : الكتابُ الألف في المكتبة. والصفحة المئة، والليلة الألف والمئة.

تعريف العدد

اضغط هنا لتحميل المزيد
TelmidTice.com Soutien Scolaire الدعم المدرسي
دروس - تمارين - امتحانات

- إذا كان العدد مضافاً، وأردنا تعريفه بـ (أل) فالأحسن إدخالها على المضاف إليه وحده أي على المعدود، نحو : عندي ثلاثةُ الأقلام، وأربعُ الصحف، ومئة الدرهم.
- إذا كان العدد مركباً، فالأحسن إدخالها على الجزء الأول منه، نحو : قرأتُ الأحد عشَرَ كتاباً، وسمعتُ الخَمس عشْرَةَ أُنشودةً.
- إذا كان من العقود، دخلت عليه (أل) مباشرة، نحو : قرأتُ الثلاثين كتاباً، وسقيتُ العِشرين شجرةً.
- إذا كان معطوفاً، فالأحسن دخولها على المعطوف والمعطوف عليه لتعريفهما معاً، نحو : كتبتُ الخمس والعِشرين مَقالةً.

اضغط هنا لتحميل المزيد
TelmidTice.com Soutien Scolaire الدعم المدرسي
دروس - تمارين - امتحانات